

## حديث صحفي خاص لرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، خالد مشعل، يتناول فيه الشؤون الفلسطينية الراهنة.<sup>\*</sup> [مقتطفات]

قال رئيس المكتب السياسي لـ "حركة المقاومة الإسلامية" (حماس) خالد مشعل في حديث إلى "الحياة" في دمشق أنه "لن يتردد" في قبول زعامة الشعب الفلسطيني وخلافة الرئيس الراحل ياسر عرفات إذا "دفعت إليه المسؤولية والقيادة والزعامة". وحذر مشعل من أن بعض المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة "فتح" يسعى إلى "الانقلاب وتأزيم الوضع الداخلي" لإسقاط حكومة إسماعيل هنية. وقال: "هناك أطراف تصب الزيت على النار لإشعال الفوضى في الشارع وتأزيم الأمور على الأرض من شأنه أن يفجر الأوضاع الداخلية". وأكد أنه يوافق على قيام دولة فلسطينية على حدود أراضي 1967 وهدنة مع إسرائيل، وقال: "نعم هناك كيانات اسمها إسرائيل، لكن لست معنياً بالاعتراف به".

وعن الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل، قال مشعل: "لماذا علينا الالتزام بها جملة واحدة وهي (إسرائيل) تلتزم بها انتقائياً؟ من حقنا كفلسطينيين وأي حكومة، أن نتعامل مع هذه الاتفاقات تعاملًا واقعيًا تراعي المصلحة العامة وموازن القوى، وتجعل معيار تعاملها مصالح الشعب الفلسطيني".

وعن الوساطة القطرية بين "فتح" و"حماس"، اعتبر أنها "اصطدمت بجدار الإصرار الأميركي على شروط اللجنة الرباعية" التي تنص على الاعتراف بإسرائيل والاتفاقات الموقعة ونبذ العنف، مشيراً إلى أن التحرك القطري حصل بـ "اطلاع" الإدارة الأميركية، وأنه أبلغ أول من أمس هاتفياً أن جهود الوساطة ستستمر و"لم تفشل" بعد.

وعن الأسير الإسرائيلي غلعاد شاليط، قال "أبو الوليد": "ليس في دمشق وليس في جغرافيا محددة. القرار متعلق بموقف الحركة"، مضيفاً أن "حماس" لن تفرج عنه إلا في إطار تبادل لإطلاق أسرى فلسطينيين، قبل أن يؤكد أن قرار أسره "عمل نفتخر به ولا نندم عليه".

وسئل مشعل عن مدى الجدية في مساعي "حماس" لنسخ تجربة "حزب الله" في قطاع غزة، فأجاب أن الظروف في غزة مختلفة عنها في جنوب لبنان "لأننا نعيش في سجن كبير". وقال: "النسخ بالمعنى الحرفي والنسخ الكامل، لا. لكن تمكن الاستفادة من تجربة الحزب".

وعن حلمه في أن يخلف الرئيس عرفات، قال مشعل: "إن عرفات له تاريخه وبصمته الكبيرة في الساحة الفلسطينية وإن اختلف الناس أو اتفقوا معه. في سنواته الأخيرة كنت على تواصل دائم معه ووقفنا إلى جانبه يوم حاصرته إسرائيل في المقاطعة ويوم انقلب عليه بعض أتباعه وبعض من صنعهم". وقال: "هناك فرق بين أن تسعى إلى المسؤولية والقيادة وبين أن تدفع لك. حين تدفع المسؤولية والقيادة والزعامة لنا، فإذا كان الإنسان يجد في نفسه القدرة يحملها ولا يتردد وتكون تلك في خدمة شعبه ووطنه. نحن لا نتخلى عن مسؤولياتنا".

\* المصدر: "الحياة" (لندن)، 2006/10/12.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)